اعلموا اخوان وفقني الله واياكم لطاعته ان بسم الله الرحمن الرحيم كلمة من تحقق بها قلبه جزيل
النوال ومن ذكرها بلغ نهاية الامال ومن لازمها خلعت عليه خلع الاقبال والبسي قلبه حلل الاتصال
واقرد روحه بشهود الجمال واستخلص سره بكشف الجلال فهي كلمة توسل بها نوح عليه السلام في الزمن ٣

شرع الا يبدؤ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر وفي رواية
اقطع وفي رواية اجزم بالجيم والذال المعجمة وفي بعض الروايات
بحمد الله وهو من التشبيه البليغ في العيب المنفر ومعنى الجميع
انه ناقص قليل البركة او مقطوعها وان تم وكمل حسا فلا
يرد ما قيل انا نرى كثيرا من الامور بالعكس وخرج بذي
البال الحرام والمكروه وفي وصف الامر بذي البال تعليم بان
الاولى رعاية اسم الله حيث يبتدى به في الامور التي لها شان
وخطر والثانية التيسير على الناس في عدم طلبها في محقرات
الامور واورد ان البسملة امر ذو بال فتحتاج الى سبق
مثلها ويتسلسل واجيب بان المراد الامر الذي يقصد
لذاته بحيث لا يكون وسيلة لغيره واورد عليه طلبها في
الوضوء انه غير مقصود لذاته دون العسكرة مع كونها
مقصودة لذاتها والاولى ان يقال انها كما تحصل البركة
لغيرها تحصل مثل ذلك لنفسها ايضا كالشاة من اربعين
تزكي نفسها وغيرها والباء للاستعانة متعلقة بمحذوف
يحتمل ان يكون اسما وان يكون فعلا عاما او خاصا متقدما
او متاخرا والاولى ان يكون فعلا وان يكون خاصا وان
يكون موخرا اما اولوية الفعلية فلان الاصل في العمل للافعال
بالاصالة واما اولوية كونه خاصا فلان التالي لها يعني كل
محل بمعنى العامل المحذوف ولذا يضمر كل فاعل ما يجعل
التسمية مبدا له قال الشيخ سعد الدين الحقاني العامل
المضمر هو المعامل النحوي والتسمية اعلا حملت مبدا للفعل
الحسي في الكلام حرف معناق اي لفظ ملحملت التسمية

٣ قال ابن مسعود فمن اراد ان ينجيه الله تعالى من الزبانية فليقلها ليجعل
الله له بكل حرف جنة اي وقاية من كل واحد منهم لانهم يقولونها
في جميع اشغالهم فيها قوتهم وبها استسلطوا الخ فتشي

مبدا له

[illegible]

قال ابو بكر الوراق رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم روضة من رياض الجنة لكل حرف منها تفسير على حدته
وروى الطبراني انه لا يدخل احد الجنة الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله تعالى لفلان
ابن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية وروي انه اذا دخل اهل الجنة الجنة يقولون بسم الله الرحمن الرحيم ٤

مبدا له قال الشيخ سعد الدين اي فيعم المسافر اسافر والحال
الحل واما اولوية التاخير فلان المقصود الاهم البداءة باسمه
تعالى ردا على الكفار في ابتدائهم باسماء الهتهم ولانه ادل
على الاختصاص واورد على ان التقديم للاختصاص
قوله تعالى اقرا باسم ربك فانه لو كان التقديم مفيدا
لذلك لوجب ان يؤخر الفعل ويقدم باسم ربك لان كلام
الله تعالى احق برعاية ما يجب رعايته واجيب بان
الاهم فيه القراءة لانها اول ما نزل الى ما لم يعلم فكانت
الامر بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض وان كان ذكر
الله اهم في نفسه وبان باسم ربك متعلق باقرا الثاني
ومعنى اقرا الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته
الى مقروء كما في فلان يعطي والجواب الاول للزمخشري
والثاني للسكاكي قال ابن عادل وفي الثاني نظر لان
الظاهر على هذا الجواب ان يكون اقرا الثاني توكيدا للاول
فيكون قد فصل بمعمول المؤكد بينه وبين ما اكده مع الفصل
بكلام طويل انتهى واجيب عن ذلك بانه لا يمتنع الفصل
بين المؤكد والمؤكد ولو باجنبي الا ترى ان قوله كلهن
توكيد للنون في قوله ولا يحزن مع الفصل بقوله ويرضين
بما اتيتهن وبحث في هذا الجواب بان التاكيد هنا معنوي
وما نحن فيه لفظي ويمتنع في الاول الفصل دون الثاني
لانه لما كان التاكيد في اللفظي موافقا للاول في لفظه
ومعناه فالفصل بينهما كالفصل بين اجزاء الكلمة ولا كذلك
المعنوي وبان الثاني لا يصلح ان يكون توكيدا لان الاول

الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين [illegible]

[illegible]